استندته الى ضمير المخاطب جعلت كلمة بالضم التبس بفعل الفاعل فترجع الى الاشمام
او الى الكسر اذ لا لبس فيهما وان خشي لبس في الشكل وحيث جعل الشكل وليس في عمل الم يسم فاعله
وبشكل متعلق بخيف ويجتنب جواب الشرط ثم قال **وما لباع قد يرى لنحو حب** يعني انه
يجوز في فاء الفعل الثلاثي المضعف نحو حب ورد ما جاز في فاء باع من كسر واشمام وضم
وقد قرئ في هذه بضاعتنا ردت الينا بكسر الراء ووهم من قوله قد يرى لغة ذلك قليل ولم يقع
في كلام المتواتر فما مبتدا موصولة وصلتها لباع وقد يرى خبره وتنحو في موضع المفعول
الثاني ليرى ثم قال **وما لفا باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي** يعني
ان ما كان من المعتل العين على وزن افتعل نحو اختار او على وزن انفعل نحو انقاد وما
اشبههما يجوز في الحرف الذي تليه العين ما جاز في فاء باع من الاوجه الثلاثة المذكورة
فتقول اختير واختور وبالاشمام ووهم من تمثيله باختار وانقاد او ما عينه
عينه من هذين الوزنين لا تجري فيه ما ذكر نحو اعتنور بل تجري مجرى الصحيح وما موصولة
مبتدا وصلتها لفا باع وخبره لما العين تلي والعين مبتدا خبره تلي والجملة صلة ما
الثانية وفي اختار متعلق بتلي والتقدير ما استقر من الاوجه الثلاثة لفا باع ثابت
للحرف الذي تليه العين في اختار وانقاد وما اشبههما وينجلي في موضع الصفة لشبه
اي وما اشبههما في الوزن والاعلال ثم ان الذي ينوب عن الفاعل احد اربعة اشياء المفعول
به والمصدر والظرف والجار والمجرور وقد ذكر في اول الباب المفعول به واشار هنا الى بقية
ما ينوب عن الفاعل فقال **وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حري** يعني انه
ينوب عن الفاعل ما يقبل النيابة من ظرف ويشمل ظرف الزمان وظرف المكان ويشترط
في نيابتهما الا يكونا مبهمين فلا يجوز سير وقت ولا يجوز جلس مكان وان يكونا
متصرفين فلا يجوز سير سحر ولا جلس عندك وما يقبل النيابة من مصدر ويشترط
في نيابته ان لا يكون مؤكدا وان لا يكون غير متصرف نحو سبحان او حرف جر يعني
مع مجروره ويشترط في نيابته ان لا يلزم طريقة واحدة نحو رب والقسم والاستثناء
ومذ ومنذ وهذه الشروط كلها مستفادة من قوله وقابل فانك اذا اردت اسناد
الفعل المبني للمفعول الى احد هذه الاشياء تقدمت لك فمثالها مستوفيا فيه الشروط
سير بزيد يومين في سجن سيرا شديدا اذا اقمت المجرور وسير بزيد يومان في سجن

سيرا

سيرا شديدا اذا اقمت ظرف الزمان وسير بزيد يومين في سجن سيرا شديدا اذا اقمت
ظرف المكان وسير بزيد يومين في سجن سير شديد اذا اقمت المصدر وقابل مبتدا ومن
ظرف متعلق به وهو الذي سوغ الابتداء به وحري بمعنى حقيق وهو خبر المبتدا وبنيابة
متعلق به ثم قال **ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد**
اعلم انه اذا اجتمع مع المفعول به احد هذه الاربعة المذكورة لا ينوب واحد منها
بحضرته هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين انه يجوز ان ينوب كل واحد منها
بحضرة المفعول به وبه اخذ الناظم والى ذلك اشار بقوله وقد يرد ووهم من اوله
قليل ومنه قراءة بعضهم ليجزى قوما بما كانوا يكسبون على اقامة الجار والمجرور
مقام الفاعل وهو بما لا نواصع حضرة المفعول به وهو قوما وقوله بعض فاعل ينوب
وهذي اشارة الى الاربعة المذكورة وان وجد شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم
عليه وفاعل يرد ضمير مستتر والتقدير قد يرد ذلك اي نيابة احد المشار اليه مع
وجود المفعول به ثم قال **وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسى فيما التباسه**
امن يعني ان النحويين اتفقوا على جواز نيابة المفعول الثاني من باب كسى ويعبر ايضا
عن هذا النوع بباب اعطى وهو ما كان المفعول الثاني فيه غير الاول واختلف فيه من
المفعول الثاني من باب ظن وذلك مع امن اللبس فتقول على هذا كسي زيدا ثوب واعطي
الدرهم عمرو ووهم من قوله فيما التباسه امن انه اذا وجد لبس وجب اقامة الاول
كقولك اعطي زيد عمرا او وهم ايضا سكوته عن الاول انه تجوز نيابته باتفاق لدخوله
تحت عبارته في قوله اول الباب ينوب مفعول به عن فاعل فقد اما التمثيل لانه جائز
اتفاقا واما التعليل بالنظر الى نيابة الاول فانه اكثر وباتفاق متعلق بينوب
وكذا في فيما والثان فاعل ينوب ومن باب في موضع الحال من الثان ثم قال **في باب**
ظن وارى المنع اشتهر يعني ان نيابة المفعول الثاني من باب ظن وهو ما كان خبرا في
الاصل والمفعول الثاني من باب اعلم واصله المبتدا اشتهر عند النحويين منعه ووجه
منعه في باب ظن انه خبر في الاصل والنائب عن الفاعل مخبر عنه فيتنافيا ووجه منعه
في باب اعلم ان المفعول الاول مفعول به حقيقة فنزل المفعول الثاني والثالث مع الاول
منزلة الظرف والمجرور مع وجود المفعول به وذهب بعضهم الى جواز نيابتهما وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1